خيالا اضعافا كثيرة من سطلي إلاهة من إلاهات الحب الجديدة

الشباب هو من الاماني والاحلام وطور الخيالات والاوهام ثم ان كثرة المطالعة لا ثمرة لها في أغلب الاحيان الا افساد حكم القلب. على ان الحب في غاية الغنى عن القصص الخرافية لانه عبارة عن تاريخ لاصح ما في فطرتنا من ضروب الوجدان واشدها استقلالا فويل لمن لا يعشق ويتوله الا في الحلم لانه لا يلبث ان ينكشف وهمه اذا حان وقت انتباهه .

يجب عليك قبل اهتمامك باختيار امرأة تحبها ان تجد لنفسك بين الناس مقاما فان كل عمل تعمله في سبيل تحصيل العلم ورفع شأنك في نظر نفسك ومطالبة ما للأثرة من أنواع الميل الاعمى وبلوغ ما للانسان من الشرف يفيد المرأة التي تحبها كما يفيدك وكن واثقا بأن هذا لا بد منك في حقها كثيرا اذا كان يهمك ان تكون أهلا لاجلالها لك حفظا لشرفك وصونا لعرضك

حاشية : فاني ان أخبرك بأن « لولا » تعلم الطب من أجل أن تقبلها جمعية الطبيبات بلو ندرة في عدادهن وكانا نحبك اه

(المنار) ليتأمل الأديب هذا التذكير اللطيف بلولا التي تربت مع أميل مثل تربيته بعد بيان من تستحق الحب وبيان حقيقته وغرور الشبان فيه فيالله ما هذه الحكمة في هذه البلاغة

﴿ التقريظ ﴾

﴿ فرقان القلوب ﴾

كتيب جديد للشيخ محمد ابي الهدى افندي الصيادي الشهير قال في فاتحته « وأرى ان هذا الكتاب المستطاب جدير بأن يدرس في مكاتب الاسلام . لينتفع به ان شاء الله الخاص والعام ، فبإقرائه ينتفع بالثواب المنتمي ، و بتعلمه

ينتفع في دينه المبتدي » ونقول ان موضوع الكتاب مما يفيد المبتدئين لانه في أحكام وحكم أركان الاسلام الخمسة ولكن هنالك مانعا من تدريسه وهو ما فيه من اصطلاحات الصوفية المعروفة وغير المعروفة التي يعسر على معلمي المدارس معرفة المراد منها أو بيانه للتلاميذ فاذا ترى في فهم التلاميذ لهذا واستفادتهم منها ؟ وما قولك في كتاب تذكر فيه العبارة وتفسر بعبارة أشد منها غموضا . مثال ذلك ما نقله عن الشيخ احمد الرفاعي الكبير في بيان حقيقة التوحيد وفسره وهو كما في (ص ٤) «وجدان تعظيم في القلب يمنع عن التعطيل والتشبيه ومعنى ذلك الوجد ان استدلال العقل وتسلط فهم القلب على ما يمكن اليه الخاطر ويقف عنده السر من البراهين النظرية التي تؤيد سر التوحيد فيعتقد العاقل بسبب تلك البراهين القاطعة وجود الخالق ولا ينصرف رأيه الى التعطيل ولا الى التشبيه »

الظاهر أن هذا كله من كلام الرفاعي ونقول قبل بيانه له ان معلمي المدارس لا بد أن يقفوا أمام هذه الجملة موقف الحيرة ويعسر عليهم ايصالها الى أذهان تلاميذهم لأنهم لا يعقلون وجها لتفسير وجدان التعظيم باستدلال العقل فان هذا الوجدان محله القلب واستدلال العقل أي فكره في تأليف الادلة النظرية من عمل الدماغ . والقلب يطلق في لغة القرآن على ما يكون به الفكر والادراك وعلى ما يكون به الشعور والوجدان ولعله يرى أن العبارة قد مزجت الاستعمالين فبغى أحدهما على الآخر . ولا شك عندي أن فهمه يقف عند تفسير وقوف السر وتأييد سر التوحيد وتسمية البراهين النظرية براهين قاطعة وجعل نتيجتها الاعتقاد بوجود الخالق مع أنها اقيمت على توحيده ، والكلام في توحيده انما يبنى على التسليم بوجوده، وعدم الانصراف الى التعطيل والتشبيه يصدق بغفلة الذهن عنهما فلا تكون تلك البراهين مفيدة للتوحيد ولا مفسرة لذلك الوجدان . فاذا وقف المدرس أمام هذه العبارة الرفاعية الرفيعة هذا الموقف، فهل ينتاشه منه ما بينها به المصنف ، اذ قال

« وبيان ذلك ان ينظر في هابطة السرور وهابطة الحزن وحال الانقباض

وحال الانبساط ومسامرة الخاطر ونشأة الحب وزفرة البغض ووارد الرأي وطلسمية الفكر والحرص والزهد والحقد والصفح وأمثال ذلك من دقائق الاسرار القلبية التي تتدلى الى القلب وتقوم بالعقل ومثلها اللطائف المجردة الخمسة :الشامة والباصرة والسامعة والطاعمة واللامسة كلها موجودة في الوجود غير منكر وجودها وغير مدركة كيفيتها ولهذا السر القاطع والدليل الساطع قال تعالى (وفي انفسكم أفلا تبصرون) فاذا استدل العقل وتسلط فهم القلب على وجود الخالق بما في الذات المصنوعة من الدلائل التي تجحد - و. و — فهنالك لا بد ان يعظم مولاه ويقول أشهد ان لا اله الا الله » الخ ثم انتقل الى الكلام عن المبلغ لهذه الكلمة صلى الله عليه وسلم

هذا نموذج من أول الكتاب وفيه ما هو أشد غموضا منه في نفسه وفي الموضوع الذي دسّ فيه وناهيك بكلامه في الارواح عند الكلام أسرار الحج الذي جعله وسيلة للقول بأن النبي صلى عليه وسلم مد يده من قبره الشريف حتى خرجت الى المسجد فقبلها الشيخ احمد الرفاعي والناس ينظرون وللشيخ ابي الهدى غرام باذاعة هذه الدعوى حتى لم يدع الكلام في الدين وأركانه يخلو منها وقد ذكر هذا الكتاب وجه امتياز الرفاعي على الصحابة وأئمة آل البيت بهذه المنقبة وذكر أنه ثالث عشر أئمة آل البيت أي انه يلي الامام محمد المهدي المنتظر

فلينظر الناظرون أين مكان الامة بمدارسها ومعلميها من رأي مؤلف هذا الكتاب ؟ نرى المتخرجين في مدارس الاستانة اكثرهم ماديون ونرى مدارس مصر قريبة منها ونرى بعض الناس يكتب في الصحف اليومية ان دين الاسلام قد تحجر من شدة الجمود فلا يقبله أهل هذا العصر بالصفة التي دونت بها في الكتب ثم نجد فينا من يرى أنه ينبغي لنا أن نعلمه من مثل هذا الكتاب فاذا هذا الخلاف العظيم